

وما حث سبحانه على الانفاق ختم الآية بذكر الكافرين لكي يعلموا انهم
العنة ليجعلهم من الايمان ويهدمهم منه وتكون يومئذ تلك النجوم في
لا يفترون لحي نفسه ولا رها به فقال نزل ولا تفرقوا بين **الارض والسموات** اي
المعلوم كغيره في ذلك اليوم هم المختصون بانهم **الظالمون** اي
الكاكاملون في الظلم لا يخرجهم وقوله تعالى **الله الا هو مستأجر**
والمعنى انه المستحق للعبادة لا غير **اي** الدائم البقا **القيوم** اي الدائم
القيام بهدوم الخلق وحفظه **لا تأخذه سنة** وهو ما تقدم النجوم
الفتور الذي يسمى الفساق قال ابن الرقاع الهامون وسنان اقصه
اي اصابه الفساق وان تعفت في عينه سنة وليس قيام او لا يات
فساق **ولا نوم** وهو حال يرض للحيوان من استرخى اعصاب الدماغ في
رطوبة الاعضاء المتصرفة بحيث تنف احواس الظاهرة عن الاعمال
فان قيل فتدبير السنة على النجوم قياما لها لفظة عكسه **حيث**
بان هذا اذكري على ترتيب الوجود اذ وجود السنة سابق على وجود
النجوم في نوع على طرفة لا ينادى بصغيرته ولا كبره وهذا الى الخاطئة
والاحصاء لا يندم على راي لاخذ الذي هو معنى العتق والقبلة وجب تقدم
السنة كما قيل فلان لا يقبله امير ولا سلطان وجعله لا تأخذه سنة
ولا نوم يعني للتشبيه بينه وبين خلقه وقيل كونه حيا في صفاته
احناه فاسا في يوم كان باقيا تحت الجحاة قاصرا في الحفظ والهدم
ولذلك تركه العاطف فيه وفي الجملة التي يودهم قوله له ما في السموات
وما في الارض له اي بيده وفي قوله واخصاه **ما في السموات**
وما في الارض اي ملكا وخلقا قد تقرر لقبول معيته واحتجاج على تودده
الالوهية واما ادعائهم ما وجد فيهم داخل في حقيقة كما قالوا كتب السماوات
والمعادن واخر دعوانا انك انت الحق والامس ونحن وقوله تعالى

من ذلك الذي لا احد يشفع عنده الا باذنه له بيان لكبرياءه
وانه لا احد يساويه وبيانه مستقل بان يدفع ما يريد شفاعته
وقا صفا فضلا عن اذنه عنه اذ ويخاصه **يعلم ما بين ايديهم**
اي الخلق من امر الدنيا **وما خلفهم** اي من امر الآخرة قاله مجاهد
وقال الكلبي ما بين ايديهم يعني الآخرة لانهم يقدمون عليهم وما خلفهم
الدنيا لانهم يخلفونها وقد ظهروا فيهم وقيل ما بين ايديهم ما في يوم
جزا ومن وما خلفهم ما هم قاعوه **ولا يحيطون بشئ من علمه**
ولا كبير **من علمه** اي لا يعلمون شيئا من معلوماته **الا بما مشا** ان يعلم
به منها باخبار الرسل **كسبح كرسى السموات والارض** اختلف في الكرسى
فقال الحسن هو العرش نفسه وقال ابو بصير هو موضع امام الكرسى
واما الاحاديث تدرك عليه ومعنى **سبح** اي سجد مثل سعة السموات والارض
وفي الاحاديث ان السموات والارض في جنب الكرسى كحلقة في حلقة والكرسى
في جنب العرش كحلقة في حلقة ويروي عن ابن عباس رضي الله عنهما
عنهما ان السموات السبع في الكرسى كدراهم بسبع الفيت في ترس
وقال علي ومقال لكل قامة من الكرسى طولها مثل السموات السبع
والارضين السبع وهو يدرك العرش ويحمل الكرسى رتبة املاك
لكل ملك اربعة رجوع وقادهم في العزبة التي تحت الارض السابعة الفيل
سيرة حمس ربة عام ملك علي صولة ابو المبرزاد م عليه الصلاة
والسلام وهو يسال للادمين الرزق والمطعم من السنة التي السنة
وعلي وجده عن عاصم بن عبد الرحمن وملك علي صولة سيد
الانعام وهو النور يسال للانعام الرزق من السنة التي السنة وعلى
وجه عاصم من عبد العجل وملك علي صولة سيد السباع وهو
الاسد يسال الرزق والسباع من السنة التي السنة وملك علي صولة